آيات الغسق في القرآن الكريم
دراسة تحليلية
The Verses of Dusk in the Holy Qur'an
An Analytical Study

اعداد

م. د. عمر رحيم حسين

Instructor. Umar Raheem Hussain, PhD
Religious Education and Islamic Studies Office

١٤٤٦ هـ ٢٠٢٤ م

الملخص

يهدف البحث تناول مفردة الغسق ومشتقاتها وما لها من معانٍ متعددة في القرآن الكريم، وتفسير هذه الألفاظ بحسب مواضعها في القرآن الكريم، لمعرفة معنى هذه المفردة في القرآن الكريم وما يشتق من تلك المفردة من ألفاظ أخرى، وقام الباحث بدارسة هذه المفردة وفق المنهج التحليلي الذي يتيح تصور تفصيلي لجوانب الآيات التي تناولت مفردة الغسق عن طريق تتبع أجزائها والموازنة بين تلك المعاني، واختلاف العلماء فيها للوصول إلى فهم أعمق لمعاني الكتاب العزيز، والخروج بمعنى عام يفسر المراد من الآية بحسب تلك الخطوات، وقد خرج الباحث بعدة نتائج تبين أن لفظة الغسق لها عدة دلالات تختلف باختلاف اشتقاقها، وقد استعمل القرآن تلك الاشتقاقات في مواضع مختلفة، منها التغيير المناخي وأهميته في الاستدلال على أوقات الصلاة، والتنوع في أساليب التعبير عن العذاب، أو التحذير من شر الغاسق على الناس.

الكلمات المفتاحية :غسق– آيات – تحليل

Abstract

The research aims to examine the term "ghasaq" and its derivatives, as well as the multiple meanings it holds in the Qur'an. It also seeks to interpret these terms according to their contexts in the Qur'an, in order to understand the meaning of this term and the words derived from it. The researcher conducted this study using an analytical method, which allows for a detailed understanding of the aspects of the verses that mention the term "ghasaq" by tracing its components and comparing the different meanings. The study also considers the differing views of scholars to achieve a deeper understanding of the meanings within the Holy Qur'an and to arrive at a general interpretation that explains the intended meaning of the verse based on these steps. The researcher reached several conclusions, showing that the term "ghasaq" has multiple connotations that vary depending on its derivation. The Qur'an uses these derivations in different contexts, including climatic change and its significance in determining prayer times, as well as the diverse ways of expressing punishment or warning people against the evil of "ghasaq."

key words: Dusk - verses - analysis

المقدمـة

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فإنَّ خير ما بذلت فيه الجهود، واشتغل به العلماء تعلماً ودراسةً وتفسيراً واستنباطاً، كتاب الله العزيز الذي: ﴿لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيد﴾[١]، وقد تكفل الله بحفظه كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا الذِّكرَ وإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾،[٢] ويسر دراسته كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرنَا القرآنَ للذِّكرِ فَهَلْ مِن مُدَّكِرْ﴾ [٣]، فأمر الناس بقراءته وتدبر معانيه فقال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [٤]، فهو كتاب هداية ودستور أمة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [٥]، ولَمَّا كان علم التفسير أجلِّ العلوم وأشرفها تعرضت الى دراسة هذا العلم ملتمساً به التقرب إلى الله العلي الكبير، كي اغرف من معينه الذي لا ينضب، لعلي أقدم بهذه الدراسة خدمة لهذا الكتاب العظيم، وقد جاء البحث مقسماً على مقدمة ومبحثين وخاتمة:

أما المبحث الأول ففيه بيان عنوان البحث، وقد جاء على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: تعريف الآيات لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف الغسق لغةً واصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة.

المطلب الثالث: التعريف بالدراسة التحليلية.

أما المبحث الثاني القسم التحليلي فجاء مقسماً على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: الغسق في موضع الصلاة

المطلب الثاني: معنى الغساق في موضع العذاب

المطلب الثالث: معنى الغاسق في موضوع التعوذ .

هذا وأسال الله التوفيق والسداد فيما قدمت، إنه نعم المولى ونعم النصير.

---

(١) سورة: فصلت آية:٤٢.

(٢) سورة: الحجر آية:٩.

(٣) سورة: القمر آية:١٧.

(٤) سورة: ص آية:٢٩.

(٥) سورة: الاسراء آية:٩.

أهمية البحث:

إن عظمة القرآن ودقة معانيه وبراعة أسلوبه تدفع الباحثين إلى الطمع في كشف أسراره والوقوف على دقائقه واستنباط معانيه، ومن هذا المنطلق كانت الدراسات القرآنية محط أنظار الباحثين ومبتغاهم في كل عصر، وقد اعتنى الباحثون بالدراسة التحليلية للآيات القرآنية لما فيها من أهمية بالغة، إذ من شأنها الإحاطة بكل جوانب الآية، والوقوف على معانيها، واستنباط أحكامها، ومعرفة مقاصدها، إن دراسة لفظة الغسق تتيح لنا معرفة استعمال القرآن لهذه اللفظة وما لها من دلالات ومفاهيم، وتعين على تفسير الآيات التي جاءت فيها هذه اللفظة وفهمها بصورة أدق وأوسع.

مشكلة البحث:

تناول مفردة الغسق ومشتقاتها وما لها من معاني متعددة في القرآن الكريم، وتفسير هذه الألفاظ بحسب مواضعها وفق المنهج التحليلي.

أهداف البحث:

١. التشرف بدراسة ما له صلة بكتاب الله تعالى.
٢. الوقوف على مفردة الغسق وما يشتق من تلك المفردة من ألفاظ أخرى، والموازنة بين تلك المعاني، واختلاف العلماء فيها.
٣. الوصول إلى أهم النتائج في تحليل آيات الغسق، والتوصيات من الباحث .

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول

التعريف بالآية

لغة: جمع آيَةٍ، وآيَةٍ: أَأْيَةٌ على وزن أَعْيَةٍ، خففت ومدت فأصبحت آيَةٍ، والآيَةُ العلامة؛ لانقطاع الكلام الذي قبلها وبعدها، والآية: الجماعة، يقال: خرج القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم، فهي جماعة وطائفة من القرآن، والآية الأمر العجيب يقال فلان آية من الآيات، أي: أمره عجيب[١]، والآية العبرة كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٢]، أي: عبرة[٣]، والناظر إلى معنى الآية في اللغة يجده مراداً من المعنى الاصطلاحي، فالآية علامة على صدق النبوة، وهي جماعة من الحروف، وهي أمرٌ عجيب في نسقه، معجز في ذاته[٤].

الآية في الاصطلاح: طائفة من جمل القرآن، مندرجة في سورة، لها بداية ونهاية [٥]

المطلب الثاني

تعريف الغسق في اللغة والألفاظ ذات الصلة

أولاً: تعريف الغسق في اللغة:

الغسق ثلاثي صحيح مصدر من غَسَقَ يغسِق غُسُوقاً وغَسْقاً وغَسَقاناً [٦]، ويجيء على غَسَق وأغْسَق وهي بمعنى واحد[٧]، والغَسَقُ أصل تتصرف منه عدة اشتقاقات ومعان؛ لأنَّ لفظ الغسق من الاضداد وهي:

١. الغَسَق: الليل إذا غاب الشفق[٨]، وقيل: اشتداد ظلمته، وقيل: أول ظلمته[٩].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة: ١٦٨/١، والزاهر في معاني كلمات الناس: ٧٦/١.

(٢) سورة: البقرة: من الآية: ٢٤٨ .

(٣) ينظر: لسان العرب: ٦١/١٤، مادة أيا.

(٤) ينظر: دراسات في علوم القرآن – محمد بكر إسماعيل: ٥٢.

(٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٦٦/١.

(٦) ينظر: العين: ٤/ ٣٥٣، وجمهرة اللغة: ١٢٧٤/٣.

(٧) ينظر: كتاب ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبي منصور الجواليقي:٥٧.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٠/٨.

(٩) ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٢٨٨، والمفردات في غريب القرآن: ٦٠٦، وفقه اللغة وسر العربية : ٣٧.

٢. غَسْقَاً وغَسْقاناً: انصباب الماء، يقال: غسقت عينه إذا أدمعت، وغَسَق اللبن غَسْقَاً انصب من الضرع، وغَسَقت السماء انصبت، ويقال: غَسَقَ الجرح غَسْقاً وغَسَقاناً، أي: سال منه ماء أصفر(١).

٣. الغَاسِقُ: القمر إذا كسف فذهب ضوؤه فاسود وأظلم، أو الشمس إذا كسفت، أو هو الثريا إذا سقط(٢).

٤. الغَاسِقُ: الاسود من الحيات(٣).

وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه.

ثانياً: الألفاظ ذات الصلة

انقسمت الألفاظ ذات الصلة بلفظة الغسق إلى معنين:

الأول: فما جاء بمعنى الانصباب(٤):

١. دَمَعَت: الدمع ماء العين يقال: دَمَعَت تَدَمَع دَمَعاً إذا فاض ماء العين(٥).

٢. انهَجَمَت: هَجَمَ يَهَجِم هُجُوماً إذا انتهى إليه بغتة، وانهَجَمَت عينه: إذا دَمَعَت(٦).

٣. هَمَت: هَمَت تَهمِي هَمْيَاً، يقال: هَمَتَ عينه تَهْمِي إذا سالت (٧).

٤. رَقرَقَت: رَقَّ يَرِقُّ رِقَّة فَهُوَ رَقِيقٌ ورُقاقٌ، يقال: ترَقْرقَت عَيْنُهُ: إذا دَمَعت(٨).

والثاني: وما جاء بمعنى أظْلَمَ(٩):

١. غَبَس: غبس الليل وأغبس، أي: أظْلَمَ (١٠).

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٠/٨، ولسان العرب: ١٠/ ٢٨٨.

(٢) ينظر: لسان العرب: ٢٨٩/١٠، وتاج العروس: ٢٥١/٢٦.

(٣) ينظر: تاج العروس: ٢٥١/٢٦.

(٤) ينظر: الجراثيم: ١٧٤/١، والانصباب هو: الانحطاط، يقال: صببت الماء، أي: سكبته صبّاً. ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣٦٣٩/٦.

(٥) ينظر: العين: ٢/ ٦٣، مادة دمع، وتهذيب اللغة: ٢/ ١٥٣، مادة دمع.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ٤٥/٦ مادة: هجم، ولسان العرب: ٦٠١/١٢، مادة: هجم.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٤٦/٦، مادة: همي.

(٨) ينظر: لسان العرب: ١٢١/١٠– ١٢٤، مادة: رَقَّ.

(٩) ينظر: ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد: ٥٧.

(١٠) ينظر: العين: ٣٧٩/٤، مادة: غبس.

٢. غَبَش وأغبش: الغَبَشُ: شدة الظلمة [١].
٣. غَسِيَ الليلُ يغسَى، وغَسَا يَغْسو، وأغسى، إذا أظْلَمَ[٢].
٤. غَطِشَ الليل إذا أظْلَمَ، وليل غاطش، والغطاش ظلمة الليل[٣].
٥. العَسَقُ: من عَسِقَ به يَعْسَقُ عَسَقاً، أي: لَزَق به ولَزِمه وأُولِعَ به، والعَسَقُ الظلمة كالغَسَقِ[٤].

المطلب الثالث

التعريف بالدراسة التحليلية

يعد التفسير التحليلي منهج من مناهج التفسير المتعددة التي أوصلها بعض الباحثين إلى أربعة أنواع وهي: التفسير الموضوعي، والتفسير الاجمالي، والمقارن، والتفسير التحليلي[٥]، ومهما تعدد طرق التفسير وأساليبه إلا أن التفسير التحليلي لا يستغنى عنه المفسر بحال من الأحوال في الطرق الأخرى، حيث جمعت هذه الطريقة جميع الخطوات المطلوبة في التفسير، وتتبعت أجزاء الآية بالتفصيل، وقد سار أغلب المفسرين قديماً حديثاً على هذا النوع من أنواع التفسير، وسنبين في هذا المطلب تعريف التفسير التحليلي.

أولاً: التحليل في اللغة

جاء في كتب اللغة: "حَلَلْتُ العُقْدَةَ أَحُلُّها حلاً إذا فَتَحْتَها فانحَلَّت"[٦]. ولم ترد لفظة التحليل بالمعنى المراد منها هنا في كتب اللغة إلا ما ذكرت، إلا أن اللغويين المعاصرين ذكروا أن معنى حلل هو: من تحلل الشيء إذا تفسَّخت اجزاؤه وانفصلت عناصره بعضها عن بعض، يقال: حلل الدم، وحلل نفسية فلان إذا درسها وكشف عن خباياها[٧]، وهذا المعنى أقرب إلى التفسير التحليلي، إذ المفسر يقوم بتجزئة النص ودراسته دراسة تفصيلية على ما سيأتي بيانه.

---

(١) ينظر: المصدر السابق: ٣٦١/٤، مادة: غبش.
(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ٨٤٦/٢، ولسان العرب: ١٥/ ١٢٥، مادة: غسا.
(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٤٠/٨، ولسان العرب: ٦/ ٣٢٤، مادة: غسا.
(٤) ينظر: لسان العرب: ٢٩٤٤/٤.
(٥) ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي : ٥٢.
(٦) العين: ٢٧/٣، وينظر:
(٧) ينظر: المعجم الوسيط ١/ ١٩٤، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٥٤٩/١.

ثانياً: التحليل في الاصطلاح

بما أن مصطلح التفسير التحليلي أو كما يسميه البعض التفسير التجزيئي[١] يعد من الاصطلاحات المعاصرة، فقد حاول المتأخرون وضع تعريف عام لهذا المنهج، وهو: "أن يعمد المفسر إلى تفسير الآيات حسب ترتيبها في السورة، ويذكر ما فيها من معانٍ وأقوال وإعراب وبلاغة وأحكام وغيرها مما يعتني به المفسر"[٢]، وهذا المعنى سار عليه أغلب الباحثين في مجال التفسير، وإن اختلفت عباراتهم[٣].

(١) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق: ٤٧-٤٨.

(٢) مقالات في علوم القرآن: ٢٣٩.

(٣) ينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: ٨٦٢/٣، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق: ٣١.

المبحث الثاني
القسم التحليلي
المطلب الأول
الغسق في موضع الصلاة

قال تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (١).

تحليل الكلمات

١. دلوك: الدلوك مصدر دَلَكَ يَدلُك دُلُوكاً، وهو: زوال الشي عن الشيء برفق، يقال: دَلَكَ السُنبُل حتى انفرَكَ القشر عن الحب، ودَلَكْتُ الشمس زَالَت، والدلوك: وقت زوال الشمس وقت الظهر وعند الغروب، يقال: دَلَكَتِ الشمس زالت، ودلكت الشمس غربت (٢).

٢. غَسَقَ: غَسَقَ يَغسِقُ غُسوقاً: الشيء إذا غاب، يقال: غَسَقَت عينه إذا اظلَمَت، وكل شيء إسوَدَّ فقد غَسَق وغاب، والغَسَقُ يدل على الظلمة، وهو بهذا المعنى فيه عدة أقوال عند اللغوين، فقيل: هو أول ظلمته، أو دخول أول الليل، وقيل: ظلمته، وقيل: هو بين العشاءين، وقيل: غياب الشفق الاحمر، وأغسق المؤذن: أخر المغرب الى ظلمة الليل(٣).

٣. مشهوداً: مصدر من شَهَدَ يَشْهَدُ شُهودَاً، والشُهود: الحُضُور، يقال: رجل شَاهِد، أي: حَاضِر، والمُشَهادةُ: المُعايَنَةُ(٤).

الإعراب

١. جملة– أقم الصلاة– جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢. لدلوك: الجار والمجرور متعلق بأقم، واللام هنا لها ثلاثة معان، الأول: أن تكون بمعنى بعد، أي: بعد دلوك الشمس؛ لأن العلم بالوقت بعد الدلوك، فلا تقام الصلاة إلا بعد دلوك الشمس(٥)، أو تكون تعليلية، فيكون المعنى: لأجل دلوكها، ولا تعرب مفعول

---

(١) سورة: الإسراء: آية: ٧٨.

(٢) ينظر: العين: ٣٢٩/٥، وتهذيب اللغة: ٦٩/١٠ ، ومقاييس اللغة: ٢٩٧/٢.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٣١/٨، ومقاييس اللغة: ٤٢٥/٤، ولسان العرب: ٣٨٤/٤.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤٩٤/٢.

(٥) وتُسمَّى لامَ الوقت ولامَ التاريخ، ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٥٤/٢، وإعراب القرآن وبيانه: ٤٩١/٥، وجامع الدروس العربية: ١٨٦/٣.

لأجله؛ لأن فاعل القيام هو المخاطب، وفاعل لدلوك هو الشمس، وزمن الإقامة متأخر عن زمن الدلوك، ففقد شرط الاتحاد، فوجب جره بلام التعليل، أو لابتداء الغاية [١]، الشمس: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٣. إلى غسق: جملة إلى غسق الليل، حال من الصلاة، أي: ممدودة، ويجوز أن تتعلق بأقم، فيكون المعنى: انتهاء غاية الإقامة.

٤. وقرآن الفجر: قرآن معطوف على الصلاة، أي: وأقم الصلاة، وعبر عن الصلاة بالقراءة؛ لأن القراءة أحد أركانها، أو هي نصب على الإغراء، أي: إلزمه، والأول أولى؛ لأنه لم يسمع إضمار أسماء الأفعال وهي عاملة، وجملة –إن قرآن الفجر– تعليلية لا محل لها من الإعراب [٢].

المناسبة

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها:

بعد أن ذكر الإلهيات والمعاد والنبوات، وذكر استفزاز المشركين للنبي عليه الصلاة والسلام لكي يخرجوه من الارض، وأن الله عاصمه من كيدهم وناصره، بقوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٣]، ذكر العبادات، فأمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالصلاة وقراءة القرآن شكراً على نعمة الحفظ والنصرة بقوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [٤]، ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [٥].

---

(١) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٣٧٦/٤، شرح التصريح على التوضيح: ٥١٣/١، وإعراب القرآن وبيانه: ٤٨٦/٥.

(٢) ينظر: معانى القرآن للأخفش: ٤٢٦/٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٨٣٠/٢، وإعراب القرآن وبيانه: ٤٨٦/٥.

(٣) سورة: الإسراء آية: ٧٦.

(٤) سورة: الإسراء آية: ٧٨.

(٥) سورة: الحجر اية: ٩٧، وينظر: التفسير الكبير: ٣٨٢/٢١، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٤١٥/٤، ومحاسن التأويل ٦/ ٤٨٣.

ثانياً: مناسبة الآية لما بعدها:

لما أمر الله سبحانه تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بالصلاة، وبين ما فيها من الأسرار، وعلم نبيه الدعاء بحسن المدخل والمخرج، نبه بعدها على أن القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين، وحجة وخسارة على الكافرين فقال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا﴾ (١).

البلاغة

وردت في الآية عدة أمور بلاغية منها:

١. المجاز: قوله تعالى: أقم، مجاز عن المواظبة والإدامة(٢).

٢. اللفظ المشترك: قوله تعالى: ﴿لِدُلُوكِ﴾، فقد جمع ثلاثة معانٍ: فورد بمعنى زوال الشمس وقت الظهيرة، وورد بمعنى: ميل الشمس وقت العصر، وورد بمعنى غروبها، فصار اللفظ مشتركا في المعاني الثلاثة، فأعطت اللفظة توسعا في المعنى لا تعطيه لفظة أخرى(٣).

٣. الإغراء: قوله تعالى: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾، أي: عليك بقرآن الفجر، أو: الزم قرآن الفجر(٤).

٤. المجاز المرسل: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾: أطلق الجزء وأراد به الكل، أي: قراءة الفجر، والمراد بها الصلاة؛ لأن العلاقة جزئية (٥)، وفيه فائدة، وهي: أن الصلاة لا تكون إلا بالقراءة، فسميت الصلاة قرآناً(٦).

٥. الإظهار في مقام الإضمار: قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (٧) ، أظهر بقوله: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾، ولم يقل أنه، وذلك لمزيد الاهتمام

---

(١) سورة: الإسراء آية: ٨٢، وينظر: التفسير الكبير: ٣٨٩/٢١، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٤١٨/٤.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير: ١٨٢/١٥.

(٣) ينظر: المصدر السابق: ١٨٣/١٥.

(٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ١٢٢/٦، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١٨٩/٥.

(٥) ينظر: صفوة التفاسير: ١٦٠/٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٥٥/٣-٢٥٦، والتفسير الوسيط للواحدي: ١٢١/٣، وتفسير القرطبي: ٣٤٤/١٠، وفتح القدير للشوكاني: ٢٩٨/٣.

(٧) سورة: الإسراء من اية: ٧٨.

والعناية[١].

٦. الاستطراد: قوله تعالى: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾، فقد خرج من ذكر الليل في قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾، إلى ذكر ﴿قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾، ثم عاد إلى الكلام عن الليل في قوله: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [٢].

المعنى العام

بعد حادثة الإسراء والمعراج التي فرضت فيها الصلوات الخمس على أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بين الله سبحانه هنا أوقات تلك الصلاة في قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [٣]، وما كان من تحمل النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين وأهل الكتاب، بين الله سبحانه لنبيه الكريم السبل التي تعينه تحمل الأذى والشدائد، فأرشده للتوجه إلى الصلاة والاستعانة بها؛ لتقوى صلته بربه، وثقته بخالقه، فلا يشتغل قبله بهم[٤]، ونظير ذلك قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [٥]، ثم بين عز وجل ثمرة هذه العبادة العظيمة وثمن الصبر الجميل بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [٦]، ومن المعلوم من الاصطلاح القرآني أن الخطاب وإن كان ظاهره أمر للنبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن الآية عامة يدخل فيها عموم الأمة[٧]، وفي قوله: أقم، مجاز عن المواظبة والمداومة، أي: داوم على الصلوات المفروضة والتزم بأوقاتها التي حددت لك، وقوله تعالى: لدلوك، أي: عند دلوك الشمس فهي تعليليه، أو بعد دلوك، أي: بعد العلم بدخول وقت الصلاة، وقد ذهب بعض المفسرين في قوله تعالى: –لدلوك الشمس– إلى أن الله سبحانه أراد به زوال الشمس عند الظهيرة، وذهب بعضهم

---

(١) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١٨٩/٥، والجدول في إعراب القرآن: ٣٥٥/١٦. والبلاغة العربية: ١٠٠/٢.

(٢) ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ٩/٣.

(٣) سورة: الإسراء، آية: ٧٨.

(٤) ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي: ١٣٧٧/٢.

(٥) سورة: البقرة: آية: ٤٥.

(٦) سورة: الإسراء، اية: ٧٩، وينظر: التحرير والتنوير: ١٨٢/١٥، والتفسير الوسيط للزحيلي: ١٣٧٧/٢–١٣٧٨.

(٧) ينظر: التحرير والتنوير: ١٨١/١٥.

إلى أن وقت الدلوك هو زوال الشمس إلى الغروب[١]، إلا أن أغلب أهل التفسير ذهبوا إلى أن المقصود بهذه الآيات الصلوات الخمس، وأن الدلوك هو أوقات الزوال الثلاثة، وهي: وقت الظهر والعصر والمغرب[٢]، وهو ما رجحه ابن عطية[٣] في تفسيره، وذكر أن اللغة تؤيده، إذ إن لفظة الدلوك في اللغة هي الميل، فيدخل فيه الأوقات الثلاثة التي يقع فيها ميل للشمس[٤]، ثم أشار إلى وقت العشاء بقوله: ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾، والغسق في اللغة هو عتمة الليل كما مر، وأشار إلى وقت الفجر بقوله تعالى: وقرآن الفجر، أي: صلاة الفجر، وأطلق القراءة على الصلاة من باب إطلاق الجزء على الكل؛ ليبين أن الصلاة لا تصح إلا بقراءة، أو أنها على الإغراء، إشارة إلى أهمية قراءة القرآن في هذا الوقت، وأن هذه القراءة مشهودة من الملائكة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم ((يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر)) [٥].

أهم ما ترشد اليه الآية

أرشدت الآيات إلى أمور منها:

١. دلت الآية على إقامة الصلوات الخمس وإدامتها والمحافظة عليها.
٢. المحافظة على أوقات الصلوات الخمس التي ذكرت في الآية وفصلتها السنة النبوية.
٣. دلت الآية على الاهتمام بقراءة القرآن وخصوصا في صلاة الفجر؛ لما فيها من فضل عظيم، حتى سميت الصلاة بالقرآن.
٤. الحث على الإطالة بقراءة القرآن؛ كون هذه القراءة مشهودة من قبل الملائكة[٦].

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٥١٢/١٧،

(٢) ينظر: التحرير والتنوير: ١٨٢/١٥.

(٣) ابن عطية: (عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، ابو محمد: مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة، عارف بالأحكام والحديث، له شعر، ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين، وتوفي بلورقة، له: –المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) الأعلام للزركلي: ٢٨٢/٣.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤٧٧/٣. وتفسير الخازن: ١٧٣/٤.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤٧٨/٣، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه باب قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: (سورة: المعارج، اية: ٤) برقم: (٧٤٢٩): ١٢٦/٩.

(٦) ينظر: التفسير المنير للزحيلي: ١٥١/١٥.

المطلب الثاني

معنى الغساق في موضع العذاب

الآية الأولى

قال تعالى: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ (١)

تحليل الكلمات

١. حَمِيمٌ: الحَمِيمُ المَاءُ الحَارُ، يقال: أَحَمُّوا لَنَا الْمَاءَ، أَي: أَسخنوا، وكل ما سُخِّنَ فقد حُمِّمَ، والحَمِيمُ: المَاءُ البَارِدُ، فهو من الأضداد(٢).

٢. غَسَّاق: مصدر من غَسَقَ، وهو الماء المنتن، وغَسَقَ الجرح إذا سال منه ماء أصفر، وذكر أهل اللغة أن الغَسَّاق هو الشديد البرد يحرق كإحراق الحميم، وقيل: هو ما تقطر من جلود أهل النار من قيح ونحوه(٣).

الاعراب

١. هذا: مبتدأ، وقيل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره العذاب هذا.

٢. فليذوقوه: الفاء اعتراضية، واللام لام الأمر، يذق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وقيل: الجملة في محل رفع خبر المبتدأ، مثل قولك زيد اضربه، ولكن النحاة ضعفوا هذا الوجه، وقالوا: إن الفاء ليست في معنى الجواب كما في قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (٤).

٣. حميم وغساق: خبران للمبتدأ مرفوعان بالمبتدأ إذا قلنا إن جملة فليذوقوه اعتراضية، وإذا أعربت جملة فليذوقوه خبر للمبتدأ فتعرب حميم وغساق بدل من هذا، وقيل: حميم خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو غساق معطوف عليه، وقيل: حميم خبر ثان، ومنهم من أعرب هذا في موضع نصب على تقدير فليذوقوا هذا، ثم استأنف فقال: حميم وغساق.(٥)

---

(١) سورة: ص: آية: ٥٧.

(٢) ينظر: العين: ٣٣/٣، والمحكم والمحيط الأعظم: ٥٥٢/٢، ولسان العرب : ١٥٣/١٢-١٥٤.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٠/٨، ولسان العرب: ٢٨٩/١٠.

(٤) سورة: المائدة آية: ٣٨.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٣٨/٤، وإعراب القرآن للنحاس: ٤٦٩/٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١١٠٥/٢.

القراءات

وغساق: قرأ حمْزَة والكسائي وحفْص عن عاصم وخلف مشددة، وقرأ ابن كثير ونافِع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أَبى بكر مخففة، فأن كانت مخففة فهي على معنى سائل شديد البرودة قاتل ببرده ونتنه، وأن كانت مشددة يكون المعنى سيال، أي: ما يسل من صديد أهل النار(١).

المناسبة

١.مناسبة الآية لما قبلها:

لما انتهى سبحانه من ذكر الأنبياء بين عاقبة صبرهم وأعمالهم ومناقبهم، ذكر حال الناس في الاخرة، فذكر أن عاقبة المتقين الحسنى، وهي جنات عدن، قال تعالى: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾(٢)، ثم ناسب أن يذكر عاقبة من ضل عن هدي الأنبياء واتبع هواه، فبين أن مصيرهم الى النار فقال تعالى: ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ *هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾(٣).

٢.مناسبة الآية لما بعدها:

لما ابتداء تعالى بذكر حال الكفار من تشكيكهم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته الى توحيد الله سبحانه بقوله تعالى: ﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (٤)، ثم ذكر حال الأنبياء وعاقبة المؤمنين وكذلك عاقبة الكافرين، عاد إلى تقرير الوحدانية ونفي الشريك وإثبات النبوة ومهمة النبي صلى الله عليه وسلم ألا وهي الإنذار، ولما كان من عادة الكفار أن يقولوا عند إنذار النبي لهم: عجل هذا لنا إن كنت صادقاً، كان الجواب بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾(٥).

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ٥٥٥، والحجة في القراءات السبع: ٣٠٦، والنشر في القراءات العشر: ٣٦١/٢، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥١٠/٤.

(٢) سورة: ص آية: ٤٩.

(٣) سورة: ص آية: ٥٥-٥٦، وينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٣٩٦/٦، ومصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور: ٩٢.

(٤) سورة: ص آية: ٥.

(٥) سورة: ص آية: ٦٥، وينظر: التفسير الكبير: ٤٠٦/٢٦، ونظم الدرر فى تناسب الآيات والسور: ٤٠٠/٦.

المعنى العام

سورة صاد من السور المكية التي اهتمت بإثبات الجانب العقدي في موضوعاتها، ومن تلك الموضوعات هو إثبات الآخرة، التي تمثل أهم العوائق التي كانت تقف أمام مشركي قريش، فعدم إيمانهم بالبعث يعني عدم إيمانهم بالحساب من باب أولى، لذا تعرضت الآيات إلى إثبات البعث والجزاء، فذكرت مشهد من مشاهد يوم القيامة، وهو: الجنة ونعيمها والنار وعذابها، سيراً على المنهج القرآني في ترغيب المؤمنين وترهيب الكافرين(١)، قال تعالى: ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ *هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ (٢)، وقوله تعالى هذا على تقدير: الأمر هذا، أو: هذا حميم وغساق فليذوقوه، أو على الوقوف على هذا، فيكون المعنى: جهنم يصلونها فبئس المهاد، هذا، وعلى جميع الوجوه هو من باب التنكيل بهم وبمآلهم، ثم بين تعالى أن للطاغين المفرطين بالشر– وهم الكفار على قول أغلب المفسرين(٣)– شر نهاية، وهي أحقر ما يؤول إليه بني آدم جهنم، فهي كالمسكن لهم، خالدين فيها، يباشرون ويقاسون حرها وعذابها، ثم عاد وذكّر بأنه بئس المستقر، وبئس ما افترشوا تحتهم، وهي نار جهنم، ثم ذكر تعالى بعد ذلك طعام أهل النار فقال: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾(٤)، أي: هذا العذاب فليذوقوه، منه حميم، ومنه غساق(٥)، والحميم: الماء شديد البرودة، أو: شديد الحرارة، وفي كلا الحالين هو عذاب لهم، كما في قوله تعالى: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا* إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾(٦) ، فلا طعام لهم، بل يبدل بالحميم والغساق، ثم ذكر تعالى نوعاً آخر من العذاب، وهو: الغساق، وفي معنى الغساق ذهب المفسرون وأهل اللغة إلى أنه السائل، يكون شديد الحرارة، فهو كالصديد المنتن، يخرج منهم، أو سائل يحترقون فيه، وقيل: هو البارد، ولهذا يقال لليل غاسق؛ لأنه أبرد من النهار، وعلى هذا القول يكون عذابهم بالماء الشديد البرودة، فالحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده، وعلى كلا التفسيرين هو عذاب لهم، ثم ذكر سبحانه أن للطاغين أجناس أخرى من أنواع

---

(١) ينظر: التفسير الكبير: ٤٠٣/٢٦، وينظر: في ظلال القرآن: ٣٠٠٥/٥.

(٢) سورة: ص آية: ٥٥–٥٦

(٣) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٦٠٤/٥.

(٤) سورة: ص آية: ٥٥–٥٦

(٥) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٦٠٥/٥.

(٦) سورة: النبأ آية:٢٤– ٢٥.

العذاب يذوقونها، وسبب هذا التنوع في العذاب جاء بحسب أفعالهم، فالجزاء من جنس العمل، قال تعالى: ﴿وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ (١).

أهم ما ترشد اليه الآية

ذكرت الآية عدت إرشادات تفهم من السياق، وهي:

١. الترهيب من عذاب الله سبحانه وتعالى.
٢. التحقير من المسكن المعد لهم في الآخرة.
٣. الاعتبار بحال ومآل أهل النار وما يكون عليهم من أنواع العذاب كالغساق وغيره.
٤. التذكير بأن الآخرة هي دار الجزاء، ودار القرار، وأن الله يثبت عمل المؤمنين ويجزيهم بأحسن ما عملوا، وأنه سبحانه يمحق عمل الكافرين المفرطين بالطغيان ويبدله عذاب من جنس عملهم(٢).

الآية الثانية

قال تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ (٣).

تحليل الكلمات

١. الحَمِيمُ: تقدم في صفحة: ١٥.
٢. غَسْاقَاً: تقدم في صفحة: ١٥.

الإعراب

إلا حميماً وغساقاً: إلا أداة حصر، وحميماً بدل من شراباً، وقيل: بدل من برداً، إذا جعل معنى برداً من البرودة(٤)، وغساقاً عطف على حميماً(٥)، وقيل: إلا أداة استثناء، وحميماً استثناء منقطع، فيكون المعنى: " لا يذوقون فيها برداً وروحاً ينفس عنهم حرّ النار، ولا شراباً يسكن من عطشهم، ولكن يذوقون فيها حميماً وغساقاً"(٦)، وقيل: استثناء متصل من شراباً(٧).

---

(١) سورة: ص آية: ٥٨، وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥١٠/٤، وما بعدها، والتفسير الكبير: ٤٠٣/٢٦، وما بعدها وغرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٦٠٥/٥.

(٢) ينظر: التفسير المنير للزحيلي: ٢٣٠/١٣.

(٣) سورة: النبأ آية: ٢٥.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي: ٧٩٦/٢.

(٥) ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٤١٥/٣، إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٣٥٦/١٠.

(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٦٨٩/٤.

(٧) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣٨٧/١٠، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: ٣٥٧/١٠.

القراءات

غساقاً: قرأ حمْزَة والكسائي وحفْص عن عاصم وخلف مشددة، وقرأ ابن كثير ونافِع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر مخففة، فإن كانت مخففة فهي على معنى سائل شديد البرودة قاتل ببرده ونتنه، وإن كانت مشددة يكون المعنى سيال، أي: ما يسل من صديد أهل النار[١].

المناسبة

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها:

لما ذكر سبحانه أحوال الكون وتسخيره للبشر مما يدل على غاية قدرته وعظيم سلطانه ذكرهم بذلك النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون يوم الفصل الذي يحاسب فيه العاصون، قال تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ [٢] ثم ذكر جهنم دار مقامهم، وأنهم في حال لبثهم لا يذقون فيها الماء الذي به اعتدال الحياة، بل يبدلهم حميماً وغساقاً فقال: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا* لِلْطَّاغِينَ مَآبًا* لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا* لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا* إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[٣].

ثانياً: مناسبة الآية لما بعدها:

لما ذكر عاقبة الطاغين وحالهم في جهنم وأنهم في الدنيا مكذبون لآيات الله منكرين للبعث والجزاء، ناسب أن يذكر حال المتقين وما لهم من نعيم في الاخرة، رداً بذلك على تكذيبهم لآيات الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا *حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا *وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا* وَكَأْسًا دِهَاقًا* لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا* جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾[٤].

المعنى العام

سورة عمَّ مكية، وسياقها سياق السور المكية، التي لامست جوانب العقيدة، ومن أهم تلك الجوانب البعث والجزاء، وقد قدمت السورة بافتتاح غير معهود، إذ ابتدأت السورة بسؤال يثير الاستعظام والاستهوال للحقيقة التي يختلفون عليها، وهي النبأ العظيم، قال تعالى: ﴿عَمَّ

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٦٨، والحجة في القراءات السبع: ٣٠٦ و ٣٦١، والنشر في القراءات العشر: ٣٦١/٢ و٣٩٧، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥١٠/٤.

(٢) سورة: النبأ اية: ١٧.

(٣) سورة: النبأ اية: ٢١-٢٦، وينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٣٠٢/٨، وتفسير المراغي ١١/٣٠.

(٤) سورة: النبأ اية: ٣١-٣٥، وينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٣٠١/٨.

﴿يَتَسَاءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾[١]، وبعد أن لفت القرآن انتباه الكفار، واستثار عقولهم الى حقيقة لا يمكن انكارها، وهي: النبأ العظيم، عاد ليلفت انتباههم إلى التفكر في مخلوقات الله التي هي دلائل على الخالق، ودلائل على عظمة هذا الخالق فقال: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا*وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا*وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا*وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا*وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا*وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا*وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا*وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا*وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا*لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا*وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾[النبأ:١٦] [٢] ثم عاد القرآن ليبين لهم أمر النبأ العظيم الذي تحيروا في أمره ليقول لهم ما هو، وكيف يكون، فقال تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾[٣] ومن أهم مشاهد هذا اليوم الجنة والنار وما فيهما من نعيم وعذاب، إذ هي العاقبة لما يقدمه الناس، فذكر مشهد العذاب، وما يلقاه الطاغين في جهنم: قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا*لِلطَّاغِينَ مَآبًا*لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا*لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا*إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا*جَزَاءً وِفَاقًا﴾[٤] ذكر تعالى أن جهنم تترصد بالكافرين المتجاوزين الحد في الطغيان، وأنهم لابثين فيها أحقاباً متجددة طويلة، ثم بين سبحانه أن هذا المقام الطويل ليس فيه ملذات العيش ونعيمه، فلا يذوقون فيه برداً ولا شراباً، واختلف المفسرون في معنى برداً، فذكر الماوردي[٥] فيها ثلاثة أقوال: برودة الهواء أو الماء، وقيل: الراحة، وقيل: النوم، وأما الشراب في الآية فيراد به أنه لا شراب لهم إلا الحميم والغساق، أو يراد به الري، على معنى أنهم لا يرتوون فيها أبداً [٦]، وأما قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ ، فأما الحميم ففيه أقوال عدة: فقيل: إنه الماء الحار المغلي، [٧] وقيل: هو دموعهم تتجمع في حياض في النار فيسقون منه، وقيل: هو نوع من أنواع الشراب، والأكثرون على الأول[٨]،وأما الغساق

---

(١) سورة: النبأ آية: ١-٣.

(٢) سورة: النبأ آية: ٦-١٦، وينظر: في ظلال القرآن: ٣٨٠٢/٦.

(٣) سورة: النبأ آية: ١٧.

(٤) سورة: النبأ آية: ٢١-٢٦، وينظر: في ظلال القرآن: ٣٨٠٧/٦.

(٥) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، المعروف بالماوردي، الفقيه الشافعي؛ كان من وجوه الفقهاء الشافعية ومن كبارهم، من كتبه" الحاوي " و " النكت والعيون " و " أدب الدين والدنيا " و " الأحكام السلطانية"، (ت ٤٥٠) وفيات الأعيان: ٢٨٢/٣.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ١٨٧/٦، والتفسير الكبير: ١٦/٣١.

(٧) ينظر: التفسير الكبير: ١٧/٣١.

(٨) ينظر: النكت والعيون: ١٨٧/٦، والتفسير الكبير: ١٦/٣١، والتحرير والتنوير: ٣٧/٣٠.

ففيه وجهان: فعلى قراءة التشديد هو ما يسل من عيون أهل النار وجلودهم من قيح وصديد وغيرها من القاذورات، وعلى قراءة التخفيف هو السائل البارد الذي لا يطاق، أو المنتن، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا))[١] ثم عقب سبحانه وتعالى عن هذا المصير الذي ناله هؤلاء فقال: ﴿جَزَاء وِفَاقًا﴾ [٢]، أي: هذا الجزاء والمصير من جنس أعمالهم موافقا لما قدموه، وهو التكذيب بالبعث والقرآن، وقد دل عليه التعليل الذي بعده، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا*وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾[٣].

أهم ما ترشد إليه الآية

١. حذرت الآية من التكذيب بالبعث والقرآن الكريم.
٢. نبهت الآية إلى أنواع العذاب الذي يلقاه الطاغين من حميم وغساق، من باب الترهيب، إذ إن لفظة الغساق لها عدة معانٍ، واختيار هذه اللفظة التي لها دلالات كثيرة، منها: تصوير هول العذاب وشدته، فتتوعد الكافر وتحذره من الاستمرار في الطغيان، لعله يذكر أو يخشى.

المطلب الثالث

معنى الغاسق في موضوع التعوذ

قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [٤].

تحليلي الكلمات

١. غَاسِق: الغَاسِقُ الليل، إذا وَقَبَ، أي: عمَّ ظَلامُهُ، ويقال لليل: غَاسِقٌ؛ لأنه أبرد من النهار، ويقال للرجل: غَسَقَتْ عَينُه، إذا انصَبَ دَمعُها، أو أظلَمَت، والغَاسِقُ: القَمَرُ إذا كَسَفَ، ودخل في ساهوره وهي شُقَّةَ القمر، والغَاسِقُ: الثُريا[٥].
٢. وَقَبَ: وَقَبَ الشيء يَقِبُ وَقْبَاً: إذا دخل أو نزل، يقال لليل إذا دخل: وَقَبَ، وَوَقَبَ الظلام: دَخَلَ على الناس، ووَقَبَتِ الشَّمْسُ: إذا غَابَت[٦].

---

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، وقال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط: (حديث حسن لغيره) برقم: ٢/ ١١٢٣٠.

(٢) سورة: النبأ آية: ٢٦.

(٣) سورة: النبأ آية: ٢٧–٢٨، وينظر: التحرير والتنوير: ٣٠/٣٨.

(٤) سورة: الناس: آية: ٣.

(٥) ينظر: العين: ٤/٣٥٣، وتهذيب اللغة: ٨/٣١، وأساس البلاغة: ١/٧٠٢، ولسان العرب: ١٠/٢٨٩.

(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١/٢٣٤، ومقاييس اللغة: ٦/١٣١.

الإعراب

١. ومن شر غاسق: الجملة معطوفة على ما قبلها وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[١]، والمعنى: تعوّذ من شر غاسق.

٢. إذا: ظرف محض، وجملة وقب في محل جر على الظرفية[٢].

المناسبة

لما قرر سبحانه وتعالى أصول التوحيد في سورة الاخلاص أمر الله سبحانه وتعالى عباده من التعوذ من شر ما خلق، ثم أتبعه بالتعوذ من شر الغاسق إذا وقب[٣].

المعنى العام

أمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالتعوذ والالتجاء إليه والاعتصام به من كل شر في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ*مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [٤] ، ثم لما عمم الله سبحانه التعوذ من كل شر خصص سبحانه وتعالى بعض الشرور بالذكر لزيادة الحاجة إلى التعوذ منها لكثرة وقوعها[٥] فقال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [٦]، ومن تلك الشرور هو الغاسق، وقد اختلف المفسرون في معنى الغاسق على أقوال[٧]، منها أن الغاسق هو الشمس إذا غربت، وقيل: هو الليل إذا أظلم ودخل في أوله، وسمي الليل بالغاسق لأنه أبرد من النهار كما تقدم، وأما سبب تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل؛ لأن في الليل شرور مادية ومعنويه، منها: في الليل تخرج السباع والضواري من مكانها، ويهجم السارق وقطاع الطرق، ويقل في هذا الوقت الغوث؛ لقلة خروج الناس، أو لنومهم عادة في هذا الوقت، ثم إن في الليل يكثر انتشار الجن والشياطين، فيحصل لهم نوع استيلاء، وكذلك كثرة المعاصي والفواحش والخيانة وغيرها[٨]، وقيل معنى الغاسق هو الثريا أو وقوع الثريا، أما سبب التعوذ منه هو أن الأسقام والطواعين كانت تكثر عند وقوعها، ولهذا القول حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ومن شر غاسق إذا وقب،

---

(١) سورة: الفلق: آية: ١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٦٢٣/١٠، وإعراب القرآن الكريم للدعاس: ٤٧٦/٣.

(٣) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٦٠٣/٨.

(٤) سورة: الفلق آية: ١-٢.

(٥) ينظر: روح المعاني: ٥٢٠/١٥.

(٦) سورة: الفلق آية: ٣.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٧٠٤/٢٤.

(٨) ينظر: النكت والعيون ٣٧٥/٦، والتفسير الكبير: ٣٧٤/٣٢، ومحاسن التأويل: ٥٧٥/٩.

قال: النجم الغاسق))[١]، وهذا الحديث أورده الطبري في تفسير[٢]، وكذلك ابن كثير في تفسيره وعلق عليه بأن الحديث لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم [٣]، وقيل: إن معنى الغاسق هو القمر، للحديث الذي ترويه السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: ((أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، فنظر إلى القمر، فقال: يا عائشة تعوذي بالله من شر غاسق إذا وقب، هذا غاسق إذا وقب))[٤]، وأما معنى قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ فبحسب ما قبلها، فان كانت الغاسق الشمس أو الثريا فوقب بمعنى أفل، وإذا كان الغسق بمعنى الليل فسكن أو دخل، وإذا كان بمعنى القمر فوقب بمعنى إسوَدَّ ودخل في الكسوف، ومما تقدم من الأقوال في معنى الآية يتبن أن الله سبحانه أمر نبيه أن يتعوذ من الغاسق إذا وقب سواءً كان نجماً أو قمراً أو ليلاً أو غيره، والآية تعم ذلك كله، لأنها أمور قد تقترن الشرور بها؛ لذا شرعت الاستعاذة في هذه الأوقات، والآية وإن وردت فيها أحاديث تدل على أن معنى الغاسق هو القمر كما في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، إلا أن الحديث لم يشر إلى الآية بوجه الخصوص، كما أن الله سبحانه نكر لفظ الغسق؛ وفيه دلالة على حمل معنى الآية على التوسع، وهذا ما ذهب إليه الطبري في تفسيره[٥]، والله أعلم.

أهم ما ترشد إليه الآية

١. تشريع الأدعية التي تحصن المسلم من شرور الدنيا، والأمر بالعمل بها.
٢. أرشدت الآية إلى الاستعاذة من الأوقات التي يحصل فيها تغيرات فلكية قد يقترن بها الشر، وذلك بقراءة المعوذات.

(١) لم أجد هذا الأثر في كتب الحديث إلا في كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني: ١٢١٨/٤.
(٢) ينظر: جامع البيان: ٧٠٣/٢٤.
(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٥٣٦/٨.
(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده وقال عنه الشيخ شعيب إسناده حسن برقم: (٢٥٧١١): ٤٢/ ٤٦٨، والترمذي بلفظ آخر، وقال عنه: (هذا حديث حسن صحيح) برقم: (٣٣٦٦): ٤٥٢/٥، والنسائي في السنن الكبرى: برقم: (١٠٠٦٤) : ١٢٢/٩.
(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٤/ ٧٠٤.

الخاتمة

بعد هذه المسيرة المباركة لابد من أن نبين أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث وهي:

١. أن لفظة الغسق لها عدة دلالات تختلف باختلاف اشتقاقها، وقد استعمل القرآن تلك الاشتقاقات في مواضع مختلفة.
٢. أهتم القرآن الكريم بالتغيرات المناخية، واستعملها في الإشارة إلى أوقات الصلاة، ومنها الغسق، الذي كان دلالة على أحد أوقات الصلاة.
٣. التنوع في أساليب القرآن الكريم في التعبير عن أنواع العذاب الذي يناله المجرمون، ومن تلك الأساليب استعمال لفظة الغساق، التي دلت اللغة على أن لها أكثر من استعمال، كالماء الحار، أو النتن الذي يسيل من جلود أهل النار، وغيرها من معاني الغساق التي أوردها المفسرون في كتبهم.
٤. أن القرآن الكريم حذر من بعض الأوقات التي يقترن بها بعض الشرور، ونبه إلى هذا الجانب الذي قد يلحق الضرر بالناس، ومنها الغاسق إذا وقب.

هذا ما وفقني الله في التوصل إليه من النتائج، وهو جهد المقلِّ فإن أصبتُ فذلك من فضل الله تعالى عليَّ، وإن أخطأت فمن نفسي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الباحث

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية برقم ٩٥١/ ٥ وتاريخ ١٤٠٦/٨/٥، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤. إعراب القرآن الكريم: قاسم حميدان دعاس، دار المنير . دار الفارابى، دمشق،١٤٢٥هـ.

٥. إعراب القرآن الكريم وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، دار اليمامة – دمشق – بيروت ، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ.

٦. إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٧. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – ٢٠٠٢ م.

٨. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

٩. البرهان في علوم القرآن: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١.

١٠. البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٢. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ)، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٣. التحرير والتنوير المسمى: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.
١٤. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٥. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م.
١٦. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر– دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨هـ.
١٧. التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق: صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار النفائس للنشر والتوزيع– الاردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
١٨. التفسير الوسيط للزحيلي : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى – ١٤٢٢.
١٩. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٠. جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
٢١. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.
٢٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٣. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية ،١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
٢٤. الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ.
٢٥. الجراثيم: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، ت: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق.
٢٦. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٢٧. الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، ت: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.
٢٨. دراسات في علوم القرآن: محمد بكر إسماعيل (ت: ١٤٢٦هـ)، دار المنار، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٢٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٣٠. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) ت: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢.
٣١. السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، ت: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٣٢. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٣٣. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٣٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣٥. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣٦. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه (ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣٧. العظمة: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨م

٣٨. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٩. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، ت: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦هـ.

٤٠. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤هـ.

٤١. فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٤٢. في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت– القاهرة، الطبعة: السابعة عشر، ١٤١٢هـ.

٤٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٤. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، ت: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م.

٤٥. لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (ت: ٧٤١)، دار الفكر – بيروت– لبنان، ١٣٩٩ هـ –١٩٧٩م.
٤٦. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت، ط٣– ١٤١٤ هـ.
٤٧. ما جاء على فعلْتُ وأفعلتُ بمعنى واحد: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقى (ت: ٥٤٠هـ) ت: ماجد الذهبي، دار الفكر – دمشق.
٤٨. مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، دار القلم،الطبعة: الرابعة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٤٩. محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.
٥٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.
٥١. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، ت : شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.
٥٢. مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، ت: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.
٥٣. مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور: عادل بن محمد أبو العلاء، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٥هـ
٥٤. معانى القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت:٢١٥هـ)، ت: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.
٥٥. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ– ١٩٨٨م.
٥٦. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) ، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٥٧. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.

٥٨. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) ت: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر.
٥٩. مفاتيح الغيب او التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ.
٦٠. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.
٦١. مقالات في علوم القرآن: مساعد بن سليمان الطيار، دار المحدث للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤٢٥ هـ.
٦٢. النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، ت: علي محمد الضباع (ت١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
٦٣. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٦٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ت: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
٦٥. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.
٦٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٩٤م.

References

The Holy Quran

1. Interpretation trends in the fourteenth century: Fahd bin Abdul Rahman bin Suleiman Al-Rumi, printed with the permission of the Presidency of the Departments of Scholarly Research, Fatwa, Da'wah and Guidance in the Kingdom of Saudi Arabia, No. 951/5, dated 8/5/1406, Edition: First 1407 AH - 1986 AD.
2. Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book: Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya Al-Arab Heritage - Beirut.
3. The Basis of Rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), published by: Muhammad Basil Ayun al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
4. Parsing the Holy Qur'an: Qasim Humaidan Daas, Dar Al-Munir - Dar Al-Farabi, Damascus, 1425 AH.
5. Parsing and explaining the Qur'an: Muhyiddin bin Ahmad Mustafa Darwish (d. 1403 AH), Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, Dar Al-Yamamah - Damascus - Beirut, Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut, fourth edition, 1415 AH.
6. Parsing of the Qur'an: Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1421 AH.
7. Notable figures: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Millain, Edition: Fifteenth - 2002 AD.
8. Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), published by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.
9. Proof in the Sciences of the Qur'an: Muhammad bin Bahadur bin Abdullah Al-Zarkashi Abu Abdullah, d.: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, 1391.
10. Arabic Rhetoric: Abd al-Rahman bin Hasan Habankah al-Maidani al-Dimashqi (d. 1425 AH), Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, first edition, 1416 AH - 1996 AD.
11. The Bride's Crown is one of the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husseini, Abu

al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (d. 1205 AH), d.: A group of investigators, Dar al-Hidaya.
12. Al-Tibyan in the parsing of the Qur'an: Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), published by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
13. Liberation and Enlightenment called: Liberation of the True Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book: Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.
14. Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), Died: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Edition: Second 1420 AH - 1999 AD.
15. Tafsir al-Maraghi: Ahmed bin Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, first edition, 1365 AH - 1946 AD.
16. The Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and Methodology: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr Al-Muazamir - Damascus, Second Edition, 1418 AH.
17. Objective interpretation between theory and practice: Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution - Jordan, Third Edition, 1433 AH - 2012 AD.
18. Al-Tafsir Al-Wasit by Al-Zuhayli: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: First - 1422.
19. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH) Translated by: Muhammad Awad Marib, Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition, 2001 AD.
20. Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an: Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdullah al-Hasani al-Husseini al-Iji al-Shafi'i (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1424 AH-2004 AD.
21. Collector of Arabic Lessons: Mustafa bin Muhammad Salim al-Ghalayini (d. 1364 AH), Modern Library, Sidon - Beirut, edition: twenty-eighth, 1414 AH - 1993 AD.
22. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, d.: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniyah with the addition

of Muhammad Fouad Abdul Baqi's numbering), ed. : The first, 1422 AH.
23. Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), published by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misria - Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 AD.
24. The table in the parsing of the Holy Qur'an: Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (d. 1376 AH), Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, Fourth Edition, 1418 AH.
25. Germs: attributed to Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri (d. 276 AH), d.: Muhammad Jassim Al-Hamidi, Ministry of Culture, Damascus.
26. Jamharat al-Lughah: Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (died: 321 AH), published by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 1st edition, 1987 AD.
27. The argument in the seven recitations: Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah (d. 370 AH), published by: Dr. Abdel-Al Salem Makram, Dar Al-Shorouk - Beirut, fourth edition, 1401 AH.
28. Studies in the Sciences of the Qur'an: Muhammad Bakr Ismail (d. 1426 AH), Dar Al-Manar, 2nd edition, 1419 AH-1999 AD.
29. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), published by: Ali Abd al-Bari Attiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1415 AH.
30. Al-Zahir in the Meanings of People's Words: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH), published by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992.
31. The Seven in the Readings: Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (d. 324 AH), published by: Shawqi Deif, Dar Al-Maaref - Egypt, second edition, 1400 AH.
32. Al-Sunan Al-Kubra: Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (d. 303 AH), Translated by: Hassan Abdul Moneim Shalabi, Al-Risala Foundation - Beirut, First Edition, 1421 AH - 2001 AD.
33. .٣٣Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zain al-Din al-

Masri, (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, Edition: First 1421 AH - 2000 AD.

34. .٣٤Al-Sihah, the crown of the language and the correctness of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), T: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD.

35. .٣٥Safwat al-Tafaseer: Muhammad Ali al-Sabuni, Dar al-Sabuni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, Edition: First, 1417 AH - 1997 AD.

36. .٣٦Al-Taraz for the Secrets of Eloquence and the Sciences of the Truths of Miracles: Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim, Al-Husayni Al-Alawi Al-Talibi, nicknamed Al-Mu'ayyad Billah (d. 745 AH), Al-Ansariyyah Library - Beirut, First Edition, 1423 AH.

37. .٣٧Al-Azmah: Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Ja'far bin Hayyan Al-Ansari, known as Abu Al-Sheikh Al-Isfahani (d. 369 AH), Ridha Allah bin Muhammad Idris Al-Mubarakfuri, Dar Al-Asemah - Riyadh, First Edition, 1408 AD

38. .٣٨Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), T: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library of Al-Hilal.

39. .٣٩The Curiosities of the Qur’an and the Desires of the Criterion: Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn al-Qummi al-Nishaburi (d. 850 AH), trans. Sheikh Zakaria Umayrat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition - 1416 AH.

40. .٤٠Fath al-Qadir: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib - Damascus, Beirut, First Edition - 1414 AH.

41. .٤١Jurisprudence of the Language and the Secret of Arabic: Abdul Malik ibn Muhammad ibn Ismail Abu Mansur al-Tha’alibi (d. 429 AH), trans. Abdul Razzaq al-Mahdi, Ihya’ al-Turath al-Arabi, First Edition 1422 AH - 2002 AD.

42. .٤٢In the Shade of the Qur'an: Sayyid Qutb Ibrahim Husayn al-Sharabi (d. 1385 AH), Dar al-Shorouk - Beirut - Cairo, Seventeenth Edition, 1412 AH.

43. .٤٣Al-Kashaf an Haqaiq al-Tanzil wa-Uyun al-Aqawil fi Wajooh al-Ta'wil: Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.

44. .٤٤Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Qur'an: Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), ed. Imam Abu Muhammad ibn Ashur, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, First Edition 1422 AH - 2002 AD.

45. .٤٥Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil: Alaa al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Baghdadi, known as al-Khazin (d. 741 AH), Dar al-Fikr - Beirut - Lebanon, 1399 AH - 1979 AD.

46. .٤٦Lisan al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd Edition - 1414 AH.

47. .٤٧What came on the basis of fa`altu and af`altu with one meaning: Muwahib bin Ahmad bin Muhammad bin al-Khidr bin al-Hasan, Abu Mansur bin al-Jawaliqi (d. 540 AH), edited by: Majid al-Dhahabi, Dar al-Fikr - Damascus.

48. .٤٨Studies in thematic interpretation: Mustafa Muslim, Dar al-Qalam, fourth edition 1426 AH - 2005 AD.

49. .٤٩Beauties of interpretation: Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Sa`id bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), edited by: Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah - Beirut, first edition - 1418 AH.

50. .٥٠Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-`Aziz: Abu Muhammad `Abd al-Haqq bin Ghalib bin `Atiyyah al-Andalusi, publishing house: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah - Lebanon, first edition, 1413 AH - 1993 AD.

51. .٥١Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Ahmad ibn Hanbal, T: Shuaib al-Arnaout and others, Al-Risala Foundation, Second Edition 1420 AH, 1999 AD.

52. .٥٢The Problem of Grammar of the Qur'an: Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), T: Dr. Hatem Saleh al-Dhamin, Al-Risala Foundation - Beirut, Second Edition, 1405 AH.

53. .٥٣Masabih al-Durar fi Tamsab ayat al-Qur'an al-Karim wa al-Sur: Adel ibn Muhammad Abu al-Ala, Islamic University of Madinah, 1425 AH

54. .٥٤The Meanings of the Qur'an by al-Akhfash: Abu al-Hasan al-Majashi'i by allegiance, al-Balkhi then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), T: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1411 AH - 1990 AD.

55. .٥٥The meanings and syntax of the Qur'an: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), Alam Al-Kutub - Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 AD.

56. .٥٦Dictionary of Contemporary Arabic Language: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), Alam Al-Kutub, first edition, 1429 AH - 2008 AD.

57. .٥٧The Intermediate Dictionary: The Arabic Language Academy in Cairo: (Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdul Qader, Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da'wa.

58. .٥٨Dictionary of Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH) T: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar Al-Fikr.

59. .٥٩Keys to the Unseen or the Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1420 AH.

60. .٦٠Vocabulary in the strange words of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502

AH), edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus Beirut, first edition - 1412 AH.

61. .٦١Articles in the sciences of the Qur'an: Musaed ibn Sulayman al-Tayyar, Dar al-Muhaddith for Publishing and Distribution, 1st edition, 1425 AH.

62. .٦٢Publication in the ten readings: Shams al-Din Abu al-Khair ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), edited by: Ali Muhammad al-Dabba' (d. 1380 AH), al-Matba'a al-Tijariyyah al-Kubra.

63. .٦٣Nazm al-Durar fi Tamsubun al-Ayat wa al-Sur: Ibrahim ibn Umar ibn Hasan al-Rabat ibn Ali ibn Abi Bakr al-Baqa'i (d. 885 AH), publishing house: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - 1415 AH - 1995 AD.

64. .٦٤Huma' al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami': Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), trans. Abd al-Hamid Hindawi, al-Tawfiqiya Library - Egypt.

65. .٦٥Al-Wasit fi Tafsir al-Quran al-Majid: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi, al-Naysaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), trans. Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dr. Ahmad Muhammad Sira, Dr. Ahmad Abd al-Ghani al-Jamal, Dr. Abd al-Rahman Uwais, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, First Edition, 1415 AH - 1994 AD.

66. .٦٦Deaths of Notables and News of the Sons of the Age: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH), trans. Ihsan Abbas, Dar Sadir - Beirut, 1994 AD.